



مثل صديق نصف الليل

وَكَانَ يَسْئَلُ فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «عَلِمْنَا أَنَّ نُصَلِّي يَا رَبُّ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَفْرِضْ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ صَدِيقٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: يَا صَدِيقِي، اقْرَضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ صَيِّفٌ مُسَافِرٌ، وَلَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ أَضَعُهُ أَمَامَهُ. فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّخْلِ: لَا تُزَجِّجْنِي! فَالْبَابُ مُقْفَلٌ، وَأَبْنَائِي فِي الْفِرَاشِ. فَلَا يُمَكِّنُونِي أَنْ أَنْهَضَ لِأَعْطِيكَ.» أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. رُبَّمَا لَنْ يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صِدَاقَتِهِمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ الْحَاجَةِ الشَّدِيدِ.

«لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا تُعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ.» (لوقا 11:1,5-10)